المحاضرة الثامنة: الطرق الكمية في قياس الجمهور و الرأي العام

1° الفرضيات :

I– تعريف الفرضـــيات : تعرف الفرضـــيات بأنها توقعات أو احتمالات لإجابات مؤقتة عن الأســـئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات الدراسة.[1]

II – المصادر التي تساعد الباحث على وضع الفرضيات:[2]

1–أقوى الفرضيات هي تلك التي يستخلصها الباحث من خبرته المتخصّصة و المتعمقة في ميدان معرفي معين، ومن اطلاعاته العامة حول الدراسات السابقة المتعلّقة بموضوع دراسته.

2–الخيال العلمي للباحث من خلال قدرته على ربطه بالواقع .

3– المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الباحث، بما يحتويه من أحداث و ظواهر.

4–عن طريق الحدس أو من خلال توليفة من كل هذه الأساليب المذكورة.

III– أهمية الفرضيات:

من الخصـائص التي تتميز بها الفرضـية العلمية أنها تحدد أولاً المتغيرات التي سـتتمحور حولها الدراسـة، وتشـير ثانيًا إلى النتائج المتوقع الوصـول إليها، وأخيرًا هي بمثابة محاولة لتفسـير ظاهرة معينة تسـتدعي اختبارًا للتثبت من صـدقها، كما تتميّز أيضًا بـ :[3]

1– تساهم في تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها.

2– تتم صـياغة الفرضـيات بغرض اختبارها، وهي مرشـحة للقبول أو الرفض على حدٍّ سـواء، ومن ثَم فإنه ليس من الضروري أن تكون جميع الفروض صحيحة.

---

(1) عبد المنعم أحمد الدردير: **مرجع سبق ذكره**،ص43

(2) عقيل حسين عقيل : **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة،1999،ص44، بتصرف

(3) محمد عبيدات ، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين : **منهجية البحث العلمي"القواعد و المراحل و التطبيقات"**،دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص 27

3- هناك دراسات تتكون من فرضية رئيسية ودراسات أخرى لها أكثر من فرضية، ومن الأفضل استخدام عدة فرضيات.

4-تختلف الإجراءات والتصميم المستخدم والأدوات الإحصائية من فرضية إلى أخرى.

5- تفسر الفرضيات أنماطًا سلوكية محددة، ترتبط بظاهرة أو مشكلة ما، يتم تفسيرها، ويتوقع الباحث أنها سوف تحدث في المستقبل.

IV-شروط صياغة الفرضيات:

هناك مجموعة من الشروط التي يجب مراعاتها حتى تكون الفرضيات قائمة على أسس صحيحة، وهي: [1]

1-أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية مُتفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.

2 -أن يتوقع الباحث أن تعطي فرضياته حلاً فعليًا للمشكلة التي يدرسها.

3- الوضوح والإيجاز: بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفرضيات واضحة ومختصرة، وموجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات

4- -القابلية للاختبار، وأن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم.

5- أن تعرّف المصطلحات التي تتضمّنها الفرضيات إجرائيًا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.

V-مكوّنات الفرضية و أشكالها:

يمكن صياغة الفرضية بأشكال مختلفة ، حيث يمكن التمييز بين ثلاث أشكال أساسية هي:

أ- **الفرضية أحادية المتغير**: وفي هذه الحالة تركز الفرضية على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها. تشتمل

[1] المرجع نفسه، ص 45

على متغيرين أساسيين" المتغير المستقل والمتغير التابع"

مثال : " الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات " ، هذه الفرضية أحادية المتغير.

ب –**الفرضية ثنائية المتغيرات**: تعتمد الفرضية في هذه الحالة على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ ، وغالبا ما يستخدم هذا النوع في البحوث العلمية . في هذا النوع من الفرضيات تتكون الفرضية من متغيرين ، بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الظاهرة الأخرى.

مثال:"ترتفع نسبة المواليد في المناطق الريفية أكثر منها في المناطق الحضرية "،هذه الفرضية تربط بين نوع المنطقة ونسبة المواليد.

ج- **الفرضية متعددة المتغيرات**: نقصد بهذه الفرضية أن هناك علاقة بين ظواهر متعددة

مثال:" إن الفقر والتفكك الأسري والمخدرات يؤدي إلى التسرب المدرسي عند التلاميذ" .

IV–أنواع الفرضيات :

يقسّمها الباحثون إلى فرضيات بحثية وفرضيات إحصائية: [1]

الفرضيات البحثية(المباشرة): تُصاغ الفرضيات البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فرضيات موجهة ، وفرضيات غير موجهه

أ –**الفرضيات الموجّهة**: يستخدم الباحث الفرضية الموجهة عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في

[1] عبد المنعم أحمد الدردير : **مرجع سبق ذكره** ،ص45

المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع. ومن أمثلة الفرضية الموجهة" :كلّما حصل الموظف على ترقية، زاد طموحه الوظيفي"، أو" كلّما زاد دخل الفرد، قلَّ رضاه"، أو" كلّما زادت الرقابة المباشرة، انخفضت معنويات الموظفين ".

ب –الفرضيات غير الموجّهة : يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة، ومن أمثلة هذا النوع من الفروض" :توجد علاقة بين طبيعة العمل والانتظام في الدوام الرسمي"، وتشير الفرضية غير الموجهة إلى وجود فرق دالٍّ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثَمَّ فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

1-**الفرضيات الإحصائية (Statistical Hypothesis):عندما نعبر عن الفرضيات البحثية والصفرية بصيغة رمزية وعددية فإنها تسمى عادة الفروض الإحصائية ، و** تصاغ في صورة رياضية ، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، و هي عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهُل اختبارها إحصائيًّا على شكل فرضية صفرية أو فرضية بديلة، وبالتالي قبول أو رفض الفرضية الإحصائية، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

أ –الفرضية الصفرية (Null Hypothesis): تسمَّى هذه الفرضية بفرضية النفي؛ حيث تعني أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرضية، وأن الفرق المتوقع يساوي صفرًا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقًا بسيطة فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة. وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرضية الصفرية، وقَبول الفرضية البديلة .

وتتم صياغة الفرضية في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرضية صفرية؛ **مثال**: "لا توجد أية اختلافات(فروق) ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات كل من الطلبة والطالبات نحو التعليم المختلط."

ومن عيوب الفرضية الصفرية أنه نادرًا ما تكون معبرة عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة، كما يمكن رفضها إذا كان حجم العينة كبير جدًّا .

ب -**الفرضية البديلة**: يقصد بالفرضية البديلة أنها بديلة عن الفرضية الصفرية، وتأتي الفرضية البديلة على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرضية الصفرية؛ أي: أنه هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرضية الصفرية إلى أخطاء الصدفة أو أخطاء في العينة.و يوجد نوعان للفرضية البديلة :

أ-**الفرضية البديلة الموجّهة**: عندما يملك الباحث أسبابًا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، تكون الفرضية على النحو التالي:"يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، وقد تكون الفرضية موجّهة مع تحديد اتجاه العلاقة " موجبة أوسالبة " ، أو تحديد اتجاه للفروق بين المجموعات في المتغير التابع ،ومن أمثلته:

توجد علاقة موجبة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة.

-يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المبحوثين في المجموعة التجريبية.

ب-**الفرضية البديلة غير الموجّهة** :عندما يملك الباحث أسبابًا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرًا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين؛ مثل: "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية،

والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، أو" **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي**".

IIV–اختبار الفرضيات:

يعتبر اختبار الفرضـــيات محور البحث، ولكي يختبر الباحث فرضًـــا، فإن عليه أن يحدد العينة، ثم يحدد ما هي أدوات القياس المستخدمة، والإجراءات التي سوف يستخدمها؛ حتى يتمكن من جمع البيانات الضرورية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها على نحو يُتيح له أن يحدد صدق ذلك الفرض، باستخدام معالجات إحصائية معينة، ليُبرهن على صحة الفرضية، أو عدم صحتها) .[1]

[1]عبد المنعم أحمد الدردير: **مرجع سبق ذكره** ، ص 52